الشبكات البرامجيّة الاستثنائيّة في القنوات التلفزيونيّة الجزائريّة الخاصّة

قراءة نقدية في توجهات البرمجة الرمضانية

ورقة بحثية مقدّمة إلى الملتقى الوطني:

واقع الممارسة الإعلامية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة

يومي 8 و 9 جوان 2022

إعداد:

د. لبنى رحموني

Rahmouni.loubna@univ-oeb.dz

مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية

(جامعة أم البواقي)

2022 / 2021

الملخّص:

الشبكات البرمجية الاستثنائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة هي تقنية برمجة تهدف إلى تحسين تجربة المشاهدين وزيادة التنافسية في صناعة الإعلام، حيث تتيح للقنوات تقديم محتوى متنوع ومتجدد بمرونة في الجداول الزمنية، وتعزز التفاعل مع المشاهدين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وتستغل التكنولوجيا الحديثة للبث والوصول عبر الإنترنت، وتشجع على تطوير محتوى محلي يعبر عن الهوية الثقافية، مما يعزز التنافسية ويسهم في تحسين استراتيجيات البرمجة .

وبفضل هذه الشبكات البرمجية الاستثنائية، تستطيع القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة تلبية احتياجات وتطلعات المشاهدين الحديثين وتقديم تجربة تلفزيونية متطورة ومتميزة. هذا النهج يعزز من قوة البث التلفزيوني في الجزائر ويساهم في تعزيز التواصل الثقافي والاجتماعي، بالإضافة إلى تعزيز مكانة البلاد في مشهد الإعلام الدولي.

خلال شهر رمضان في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، تشهد البرامج التلفزيونية تحولًا كبيرًا في تنوع ومحتوى العروض، يتميز هذا الشهر الفضيل بتقديم العديد من البرامج والفقرات التلفزيونية الخاصة التي تستهدف جمهور المشاهدين خلال هذه الفترة الخاصة.

فيما يخص المسلسلات الدرامية، تكون رمضان موسمًا هامًا لعرض المسلسلات الجزائرية والعربية. تقدم هذه المسلسلات قصصًا مشوقة ومثيرة، متنوعة بين الدراما الاجتماعية والتاريخية والدينية، وتجمع بين ممثلين معروفين.

بجانب المسلسلات، تشهد القنوات الجزائرية الخاصة تزايدًا في البرامج الدينية خلال رمضان، بما في ذلك تلاوات للقرآن الكريم ومحاضرات دينية وبرامج تثقيفية ترتبط بقيم وأخلاقيات الإسلام.

تشمل البرامج الترفيهية والمسابقات أيضًا جزءًا مهمًا من جداول البرامج خلال رمضان. يمكن أن تشمل هذه البرامج مسابقات دينية وثقافية، بالإضافة إلى برامج ترفيهية تهدف إلى تقديم جو من المرح والتسلية.

وفيما يتعلق بالبرامج الوثائقية، فإنها تعكس الأحداث والمواضيع الهامة في القضايا الدينية والاجتماعية والتاريخية، مما يسهم في زيادة الوعي والمعرفة لدى المشاهدين.

وأخيرًا، لا تكتمل تجربة رمضان التلفزيونية في الجزائر دون البرامج الكوميدية التي تضفي جوًا من الفرح والضحك على المشاهدين، مما يعزز من أجواء الاحتفال في هذا الشهر المبارك.

بهذه الطريقة، تقدم القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة مجموعة متنوعة وغنية من البرامج خلال شهر رمضان لتلبية احتياجات واهتمامات مشاهديها في هذه الفترة الخاصة.

Abstract :

Exceptional programming networks in Algerian private television channels are a programming technique aimed at enhancing the viewer's experience and competitiveness in the media industry. It allows channels to offer diverse and updated content flexibly in schedules, enhances interaction with viewers through social media, utilizes modern technology for broadcasting and online accessibility, encourages the development of local content that reflects cultural identity, thus boosting competitiveness and improving programming strategies.

Thanks to these exceptional programming networks, Algerian private television channels can meet the needs and expectations of modern viewers, providing an advanced and distinctive television experience. This approach strengthens the broadcasting industry in Algeria and contributes to enhancing cultural and social communication, as well as elevating the country's status in the international media landscape.

During Ramadan on Algerian private television channels, TV programs undergo significant changes in diversity and content offerings. This holy month features a wide range of special programs and segments targeting the audience during this special period.

Regarding drama series, Ramadan becomes a significant season for airing Algerian and Arab series. These series offer intriguing and diverse stories, ranging from social, historical, to religious dramas, featuring well-known actors.

In addition to drama series, Algerian private channels witness an increase in religious programs during Ramadan, including Quranic recitations, religious lectures, and educational programs related to Islamic values and ethics.
Entertainment programs and competitions also constitute an important part of the program schedule during Ramadan. These programs may include religious and cultural competitions, as well as entertainment shows aimed at providing a joyful and entertaining atmosphere.
As for documentary programs, they reflect important events and topics related to religious, social, and historical issues, contributing to increased awareness and knowledge among viewers.
Finally, the Ramadan television experience in Algeria is incomplete without comedy programs that bring joy and laughter to viewers, enhancing the festive atmosphere during this blessed month.

In this way, Algerian private television channels offer a diverse and rich range of programs during Ramadan to meet the needs and interests of their viewers during this special period.

1. مصطلحات ومفاهيم أساسية:

البرمجة التلفزيونية:

هي فن تنظيم البرامج التلفزيونية أو إذاعية وذلك بانتقاء جمهور معين. وتعتبر من أهم المحطات التي يمر بها المضمون التلفزيوني ليصل إلى متلقيه في صورته وتوقيته المدروس والملائم الذي يضمن نجاح المؤسسة التلفزيونية[1]

– وتعرف على أنها فن عرض وترتيب البرامج وكل المواد المعروضة على شاشة التلفزيون وفق مواعيد معينة تتناسب مع الجمهور الذي تتوجه إليه، فمثال برامج الأطفال تعرض في الأوقات التي تستطيع فيها هذه الشريحة التعرض لهذه البرامج وهكذا، ويتم ترتيب لعرض ضمن ما يطلق عليه بالخريطة

البرامجية، التي تعد مرادفا لعبارة الشبكة البرامجية وتدل على مجموعة من المواد المعروضة والتي يتم إعدادها والتخطيط لها بشكل دقيق ومدروس خلال فترة زمنية تسبق عرضها الفعلي على الشاشة . [2]

– البرمجة الإذاعية التلفزيونية هي تقنية تخطيط مدروسة من قبل القائمين عليها، تعتمد على تركيب لعدة برامج تلفزيونية أو إذاعية ضمن إطار منسجم، وضمن الكل المبني والذي يطلق عليه اسم قناة تلفزيونية كانت أم إذاعية.

– وهي فعل تقني يترجم السياسة الفكرية الكاملة في صلب مشروع المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية وهي متغيرة من مؤسسة إلى أخرى، باختلاف سياسات وملكيات وأهداف كل قناة ،لأنها في النهاية تترجم تصورات كل قناة وتمثلاتها للوظائف الأساسية التي يجب أن تقوم بها المؤسسة العالمية والجمهور الذي تستهدفه والغايات التي تأمل وتطمح إليها من وراء بثها [3]

– البرمجة جزء لا يتجزأ من استراتيجية القنوات من استراتيجية القنوات التلفزيونية في المعارك التي تخوضها من أجل استقطاب الجماهير أينما كانت.

– رغم أن البرمجة كانت تتلخص في فن لقاء البرامج بالجمهور فهي استراتيجية هامة لمختلف القنوات وقوة أي قناة تتجسد في قدراتها على انتقاء وترتيب البرامج لتشكيل الشبكة البرامجية.

– هي التنظيم المنطقي والعقلاني للمنتوج بحيث تتناسب البرمجة مع طريقة بناء شبكاتها، أي ضبط علاقتها بالمشاهد .

– وهي في النهاية نتاج عمل جماعي يتآزر فيه مدراء عامون ومدراء الماركيتينغ ودراسات سبر الآراء وتحليل المحتوى ومدراء البرمجة وكل الذين لهم عالقة ميدانية بتسويق صورة قناة ككل، بمن فيهم القائمون على صناعة المحتوى الإلكتروني، لأن مهمتها الأساسية تتمثل في تنظيم البرامج وصياغتها وتوزيعها في قالب ينطلق من نشاط جل فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم، مما يكسب لقناة التلفزيونية شخصيتها المحايدة ونمطها المختلف المتماشي مع التطورات الهندسية التي أفرزتها تكنلوجيا المعلومات.

الشبكة البرامجية:

هي عبارة عن جدول يمثل توزيع برامج القناة عادة على مدى أسبوع ، (حسب أيام الأسبوع والساعات).

1-أنواع الشبكات البرامجية:

تنقسم عادة إلى ثلاث شبكات[4] :

- **الشبكة البرامجية العادية:** و تنطلق عادة من الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر، وهي فترة الدخول الاجتماعي و المدرسي من كل سنة، و تمتد إلى الأسبوع الأول من شهر جويلية لنفس السنة، و تعتمد في الغالب على البرامج التفاعلية ، الجوارية . الترفيهية ، المسلسلات ، الأفلام ، الخيال ، إضافة إلى برامج الأطفال و مختلف البرامج و الحصص الخاصة. ولو أن هناك إخلالا في الالتزام بتاريخ انطلاقها ، حيث يتأخر انطلاق بعض البرامج إلى شهر أكتوبر أو نوفمبرلأسباب عدة ، أهمها عدم الفصل نهائيا في محتويات الشبكة ، وتعرض الخارطة البرامجية لتغييرات تفرضها الأحداث أحيانا وبعض الخلفيات أحيانا أخرى، عدم جاهزية الديكور... إلخ.

بالنسبة للتلفزيون العمومي يتم التحضير للشبكة البرامجية الخاصة بالدخول الاجتماعي مع انطلاق شبكة البرامج الصيفية .

- **الشبكة البرامجية الصيفية** :تلي مباشرة الشبكة العادية وتمتد من الأسبوع الثاني من شهر جويلية إلى الأسبوع الأول من شهر سبتمبر من كل سنة ، وقد كانت قبل سنوات ترتكز على إعادة بث أحسن البرامج التي ثبت في الشبكة العادية بالنظر إلى فترة العطلة الصيفية. من أجل الترويح على المشاهدين من جهة، واستغلال الفرصة لأشغال صيانة العتاد من جهة أخرى، قبل أن يتكرس توجه جديد لتصميم شبكة برامجية صيفية كل سنة ، ببرامج خاصة، يغلب عليها الطابع الترفيهي والبرامج المتنوعة ، دون إغفال المناسبات التي تتقاطع مع هذا الموسم مثل " عيد الاستقلال " في الخامس جويلية و أحداث 20 أوت 1955 و غيرها . ..... و من بين البرامج المستحدثة " نشرة صيفية " يومية تعقب نشرة الثامنة بمسمى " صيف الجزائر"، برامج المسابقات و

الألعاب..... مع تكييف مضمون بعض البرامج من الشبكة العادية وفق خصوصية الموسم مثل برنامج " من واقعنا" ، دون التخلي كلية عن إعادة بث بعض البرامج.

- **الشبكة الاستثنائية:** وهي شبكة مناسباتية، تختص بشهر رمضان الكريم، من خلال برامج يطغى عليها الطابع الديني، الترفيهي، والثقافي ومسلسلات من نوع **السيتكوم**، بالإضافة إلى ذلك يتم تعزيز الشبكة ببعض البرامج الدينية والتاريخية التي يتم شراؤها من بعض البلدان العربية، حيث تشتد المنافسة في هذه المناسبة بين المحطات الفضائية العربية بغية الظفر بأحسن إنتاج. واستقطاب أكبر عدد من المشاهدين.

2. الشبكة البرامجية الاستثنائية:

وتتمثل في مجموع البرامج التلفزيونية الخاصة، والمعروفة أيضًا باسم برامج الأحداث ، وتشير إلى إنشاء وبث برامج تلفزيونية فريدة ومتميزة مصممة للمواعيد أو الأحداث أو الاحتفالات الخاصة. يتم تصميم هذا البرنامج عادةً لتلبية رغبات جمهور خاص أو لتغطية أحداث ومناسبات خاصة.

فالشبكة البرامجية الاستثنائية هي مجموعة من البرامج التي تم تصميمها بعناية لتتوافق مع الأحداث أو المناسبات الخاصة، مثل عطلة الأعياد الدينية، المناسبات الوطنية، والألعاب الرياضية الكبرى، والمسابقات، والأحداث الخيرية، والانتخابات، والحملات الرئاسية وغيرها.

تتميز هذه الشبكة في كثير من الأحيان عن غيرهها من الشبكات البرامجية ويمكن أن يتم إرسالها عبر الإنترنت لتتضمن مواضيع حول الأحداث الخاصة، ومقاطع فيديو حول الموضوعات ذات الصلة، والتصوير الفني المباشر، والتلفزيونات التفاعلية، وغيرها من المحتوى الذي يتم إنشاؤه خصيصاً لهذا الحدث.

الهدف الرئيسي للشبكة الخاصة هو جذب الجمهور من خلال تقديم المحتوى الذي يتوافق مع روح الحدث أو الفرصة المفاجئة. كما يهدف إلى خلق التفاعل العالي من قبل المشاهدين وتقوية صورة الشبكة التلفزيونية كوسيلة لترفيه الجودة.

وهناك العديد من الجوانب الهامة التي ينبغي النظر إليها عندما يتعلق الأمر بالبرنامج التلفزيوني الخاص، أو الشبكات الاستثنائية:

– **العروض الخاصة:** يتم إنشاء برامج التلفزيون الخاصة عادةً لأحداث استثنائية مثل الأحداث الوطنية والأحداث الرياضية الكبرى، والمسابقات، والمشاريع الخيرية، والانتخابات، وما إلى ذلك.

– **إنشاء المحتوى الفريد:** في المناسبات والأحداث الخاصة غالبا ما تعمل القنوات التلفزيونية مع المنتجين والموسيقيين ومصممي المحتوى لإنتاج برامج خاصة، ومقاطع فيديو، وإرسال مباشر، ومشاركة فنية، والمشاركة المميزة، وغيرها.

– **البرامج ذات الموضوعات الخاصة:** عادة ما يتم بناء الأحداث الخاصة على موضوع أو مفهوم معين يتماشى مع الحدث. على سبيل المثال ، قد تتناول برامج مناسبة عيد الأضحى الشعائر الدينية المرتبطة بهذا الحدث، إضافة إلى قصص ومسلسلات لذات الحدث.

أهمية الشبكات البرامجية الاستثنائية:

تتمتع الشبكات البرامجية الاستثنائية بأهمية كبيرة على العديد من المستويات ، سواء بالنسبة للمؤسسات التلفزيونية أو المشاهدين:

– **خلق الإثارة والتعاطف مع الجمهور:** تثير الشبكة البرامجية الاستثنائية اهتمام الجمهور من خلال تقديم برامج ومؤتمرات فريدة من نوعها. هذا يساعد على تثبيت المشاهدين من خلال خلق لحظات مدهشة.

– **تشجيع المشاركة وخلق التفاعلية:** تشجع الشبكات البرامجية الخاصة، وخاصة تلك التي تنتشر عبر الإنترنت، على المشاركة بين المشاهدين. الناس يحبون التحدث في الوقت الحقيقي، والتفاعل، والانضمام إلى الأحداث التلفزيونية الخاصة.

– **تعزيز العلامة التجارية لقطاع التلفزيون:** تحفيزات خاصة تعزز سمعة قناة تلفزيونية كمنصة موثوقة من الترفيه الجيد. يمكن أن تتميز القنوات بتقديم الأحداث الفريدة.

– **الأرباح وعائدات الاشهارات**: غالباً ما تحظى الأحداث الخاصة بجدية واسعة، مما يتيح لشركات التلفزيون بيع الأماكن الإعلانية بأسعار أعلى. وهذا يمكن أن يؤدي إلى إيرادات كبيرة.

– **إحياء المناسبات الخاصة**: يتيح الشبكة البرامجية الخاصة فرصة لحضور الأحداث الخاصة، مثل الأحداث الوطنية، والأحداث التلفزيونية، والمهرجانات، وغيرها. وتعزز شعور المجتمع.

– **التعليم والتوعية** : يتم تصميم بعض الشبكات الخاصة لتعليم الجمهور والتعرف على القضايا الهامة، مثل برامج التلفزيون التي تستهدف تعزيز الوعي حول الأمور الاجتماعية أو الأفلام المسجلة حول قضايا عالمية.

– **الإبداع والابتكار**: تشجع الشبكة الخاصة على الإبداع في الإنتاج التلفزيوني، ويتيح للمصممين الفرصة لتجاوز الحدود وتجربة أشكال جديدة من المحتوى.

– **القدرة على التمييز**: يتمّ تصميم بعض الشبكات الخاصة لتعزيز وتوفير التقاليد الثقافية والتاريخية، مما يساعد على الحفاظ على التراث.

في نهاية المطاف، يغطي البرنامج التلفزيوني الخاص تجربة التليفزيون من خلال تقديم مجموعة متنوعة من المحتويات المناسبة للموضوعات الخاصة. وتلعب دورًا هامًا في الثقافة الشعبية وكيف تتفاعل الناس مع وسائل الإعلام.

وعلى العموم يمكن القول بأن الشبكات الخاصة تهدف للحصول على:

– **المزيد من المستمعين**: تتطلع الشبكات التلفزيونية الخاصة إلى جذب جمهور اوسع وأكثر إيجابية. فيبدو المشاهدون أكثر عرضة لمشاهدة الأحداث المميزة عبر، مما يؤدي إلى تحقيق نسبة مشاهدة عالية. يمكن أن يكون هذا أمرًا حاسمًا بالنسبة لشركات التلفزيون التي تريد جذب اهتمام المعلنين وتحقيق أكبر قدر من أرباحهم الإعلانية.

– **تغطية الأحداث الوطنية والدولية الهامة،** مثل الانتخابات الرئاسية، والألعاب الأولمبية، والبطولة العالمية للفيفا، والمسابقات الوطنية، وغيرها. هذا يساعد على الحفاظ على الجمهور المعروف والمشاركة في الأحداث المهمة.

– تنويع المحتوى: تقدم الأحداث الخاصة فرصة لتنويع محتوى التلفزيون. ويمكن أن تشمل الأفلام الوثائقية والمشاركات العميقة، والتلفزيونات السينمائية، والمسرحيات الموسيقية، والانتقالات التاريخية، وغيرها الكثير، مما يزيد من التمويل.

– مشاركة العائلات والأصدقاء في البرامج الخاصة: تعدّ الشبكة التلفزيونية الخاصة، خصوصاً في حالات مثل عطلة نهاية السنة مناسبة هامة لتعزيز العلاقات، فعادةً ما يجتمع الأصدقاء وأسرهم لمشاهدة التلفاز معاً، وبالتالي تعزيز العلاقات الاجتماعية.

– **التأثيرات الثقافية** : فالتخطيط الخاص لشبكة برامجية خاصة له تأثير ثقافي كبير. على سبيل المثال، يمكن أن تؤثر مراسم الجوائز التلفزيونية على الاتجاهات في الأزياء والموسيقى والثقافة الشعبية.

– التعليم والتوعية: يتم تصميم بعض الأحداث والبرامج الخاصة لتعليم الجمهور وتشجيعهم على الاندماج مع القضايا الهامة. على سبيل المثال ، يمكن أن تزيد التلفزيونات الخيرية الوعي بالمتطلبات الإنسانية ، في حين أن الأفلام الوثائقية الخاصة يمكن أن تتعلم حول موضوعات مثل الصحة أو البيئة أو التاريخ.

– الفرص الإعلانية: يمكن من خلال الشبكات الخاصة تحقيق أرباح إعلانية كبيرة من خلال إرسال الإعلانات أثناء الإصدارات الخاصة، وخاصة عندما يكون اعدد المشاهدين كبيرًا.

تسويق التكنولوجيا: تغطية الأحداث الخاصة في كثير من الأحيان تدفع إلى الابتكار التكنولوجي في التلفزيون، مثل استخدام كاميرات الفيديو عالية الكفاءة، والواقع الافتراضي، أو الإذاعة المباشرة.

3. التلفزيونية الرمضانية:

للشبكة البتلفزيونية البرامجية الاستثنائية خلال شهر رمضان أهمية خاصة في العديد من المناطق في العالم، وخاصة في البلدان ذات الأغلبية مسلمة.ف رمضان هو الشهر المقدس للعالم الإسلامي، الذي يتميز عن غيره بالصوم يوميا والامتناع عن الأكل والشرب وبعض النواهي إلى الغروب، ومزيد من الصلاة والتفكير الروحي. وتهدف البرمجة التلفزيونية الخاصة خلال رمضان إلى تلبية احتياجات الجمهور والتفضيلات خلال هذا الشهر المقدس. وهذه بعض الأنواع الرئيسية للبرامج التلفزيونية الخاصة خلال رمضان:

– **البرامج ذات المحتوى الديني**: أثناء رمضان ، تنشر قنوات تلفزيونية غالباً القنوات الدينية الخاصة ، بما في ذلك القصص من القرآن الكريم ، والبرامج التعليمية حول الإسلام ، والمسلسلات الدرامية حول حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمحاضرات الدينية.

– **البرامج الدرامية**: هذه البرامج تتمتع بشعبية عالية خلال رمضان، وغالبا ما تنتج القنوات العديد من المسلسلات والبرامج التلفزيونية الخاصة التي تنشر يوميا خلال الشهر. هذه السلسلة يمكن أن تغطي مجموعة متنوعة من الأنواع، من الكوميديا إلى الرومانسية إلى المسرح التاريخي.

– **برامج الطبخ**: بسبب وقوع الإفطار اليومي (إفطار) بعد غروب الشمس، يتفنن الكثير من كبار الطباخين بإعداد الأطباق ذات الشعبية في المنطقة العربية، وهو النوع البرامجي الذي يلاقي إقبالا واسعا من الجمهور.

– **البرامج التعليمية**: بالإضافة إلى الجوانب الترفيهية، هناك غالباً برنامج تعليمى يتناول مختلف القضايا ذات الصلة بالدين والثقافة والطريقة الحياتية خلال رمضان.

– **تعزيز القيم العائلية: تنطلق** برامج تلفزيونية خاصة في رمضان في كثير من الأحيان على القيم عائلية، والتضامن، والرحمة، والتفكير الروحي.

– **البرامج الكوميدية**: البرامج الكوميدية خلال شهر رمضان هي برامج ذات شعبية فالممثلين يلعبون في الأماكن المعيشية ويضحكون ويتسلون من خلال التعرض لمختلف لأحداث في الحياة اليومية.

– **المسابقات والمنافسات**: تنظم بعض البرامج التلفزيونية مسابقات ومنافسات خاصة خلال رمضان ، مما يمنح المشاركين فرصة للحصول على الجوائز والظهور وعرض مهاراتهم ، سواء في مجال الموسيقى أو أو المهارات الأخرى.

– **الأعمال الخيرية**: العديد من القنوات التلفزيونية تطلق حملات هادفة لتوصيل الأموال للمحتاجين والجمعيات الخيرية والمشاريع الإنسانية خلال رمضان.

– **المحتوى الخاص بالطفل** : غالبا ما تقدم القنوات التلفزيونية برامج خاصة ، مع الأفلام الإبداعية والترفيهية المناسبة للسن.

4.الشبكة البرامجية الرمضانية على القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة:

إن البرمجة الاستثنائية خلال رمضان في الجزائر هي حدث كبير في البلاد. فرمضان هو شهر له أهمية ثقافية ودينية في المجتمع، وتلعب التلفزيونات دورًا أساسيًا في حياة الجزائريين خلال هذه الفترة.

بثّت القنوات التلفزيونية المحلية في الجزائر خلال شهر رمضان المنصرم كمّاً كبيرا من الإنتاجات التلفزيونية مختلفة الأنواع والمضامين، من برامج الطبخ والبرامج الدينية، إلى برامج الضحك والكاميرا الخفية، لكنّ الحضور الأبرز هذا العام كان للدراما المحلية التي غطت حاجيات القنوات المحلية من دون الحاجة إلى استيراد إنتاجات فنية من دولٍ أخرى، مثلما جرت العادة في العقود الماضية.

ونجح صناع الدراما في الجزائر في توفير عدد مقبول من المسلسلات التي تبثّ في الوقت الحالي، من بينها تلك التي أثارت كثيراً من الجدل واللغط حول مضمونها، على غرار مسلسل "الدامة" الذي أخرجه يحيى مزاحم، ويتناول الواقع المعيشي في حي شعبي معروف في العاصمة هو باب الواد، ووجهت إليه الانتقادات بسبب تركيزه على المخدرات والآفات الاجتماعية، إضافة إلى مسلسل "حداش حداش"، الذي يشارك فيه وزير الصناعة السينمائية السابق يوسف سحيري، والذي يتطرق أيضاً إلى العلاقات الاجتماعية وتناقضاتها.

ويبثّ في السياق مسلسل درامي عميق يحمل عنوان "عين الجنة"، والذي يعدّ مسلسلاً ناجحاً، خاصةً بسبب معالجته لواقع الحياة الاجتماعية والسياسية والانتخابات في مدن الداخل والعمق الجزائري. ويبثّ مسلسل في قالب فكاهي آخر بعنوان "دار لفشوش" عن يوميات عائلة أرستقراطية. وفيما استمرت برامج السكتشات الفكاهية على أغلب القنوات التلفزيونية في الجزائر، على غرار "دقيوس ومقيوس" و"اللاز" و"أخو البنات"، فقد لوحظ تراجع أعداد برامج الكاميرا الخفية إلى 3 فقط5.

رغم قلة الإنتاج الدرامي والترفيهي في التلفزيونات الجزائرية مقارنة بالدول العربية الأخرى، إلا أنه في كل رمضان تعود للشاشات برامج "توك شو" الخاصة بتقييم الأعمال المعروضة على مختلف القنوات في الشهر الفضيل، وهي البرامج التي تقدم نفسها كناقد للإنتاج السمعي البصري المقدم خلال شهر رمضان.

وبالنظر إلى عدد المشاهدات التي تحققه سنويًا على منصات التواصل الاجتماعي، فقد صار هذا الطابع من البرامج في الشاشات الجزائرية قطعة أساسية وحتمية في الشبكة البرامجية الرمضانية لمعظم القنوات، رغم الانتقاد الذي يوجه لها في بعض الأحيان من حيث الشكل والمضمون.

وإضافة إلى البرامج السالفة الذكر التي تقدم في طابع يميل إلى الجدية بما أنها تعرض على تلفزيونات إخبارية، تهتم القنوات العامة أيضًا بما يقدم يوميًا من دراما رمضان، لنجد برامج " ما تقول حتى لواحد" أي لا تقل لأي أحد على الشروق و" رانا سهرانين" على البلاد وبرنامج "ما عندنا حاجة" (لسنا مبالين) على قناة الهداف و"تري كومند" (ارمي آلة التحكم) على "بي تي في" و "قصر الباهية" على "الباهية تي في" هي الأخرى مهتمة بمعالجة ومناقشة محتويات الشبكة البرامجية حتى وإن أرفقت أحيانا بطابع هزلي وساخر وفكاهي، وحتى أيضًا إن كانت القناة مهتمة بالرياضة فقط.

وتهدف كل هذه البرامج بشقيها الإخباري والترفيهي إلى تحقيق هدف واحد هو جذب انتباه الجمهور سواءً على الشاشة أو عبر الإنترنيت، بالنظر إلى أن التجربة أثبتت أن هذه البرامج تشد

الجزائريين، حسب ما سجل في السنوات الماضية، حينما كانت هذه البرامج مقتصرة على قنوات معينة، إلا أن اليوم صار هذا المحتوى موجود في أغلب القنوات، إذا ما استثنينا بعض قنوات التلفزيون الحكومي[6].

5. أهم الانتقادات الموجهة للشبكات البرامجية الرمضانية على القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر:

تتلقى الشبكة البرامجية الخاصة خلال رمضان، سواء في الجزائر أو في بلدان أخرى ذات أغلبية مسلمة، عادةً مزيجًا من التقديرات الإيجابية والسلبية، نذكر من بينها:

الانتقادات الإيجابية :

– تعزيز العلاقات العائلية والمجتمعية: فغالبًا ما تجمع المهرجانات الخاصة في رمضان عائلات ومجتمعات لمشاركة لحظات من السعادة والروحانيات. ويعزز التضامن والمشاركة.

– تقييم وتقديم الثقافة ودعم العادات والتقاليد: تُقدّم من خلال برامج الطبخ والدراما، وغيرها من البرامج الخاصة المزيد من الحتويات والمفاهيم ذات العلاقة بالثقافة المحلية.

– تساعد البرامج التعليمية والثقافية على تعزيز الوعي والإدراك لدى الجمهور حول القضايا الرئيسية مثل الإيمان والمحبة والأخلاق.

– تُشجّع الممثلين والموسيقى المحلية والشباب على إظهار مهاراتهم المحلية في مجال الكتابة والإنتاج والتلفزيون والفيزياء وغيرها من المجالات الفنية.

الانتقادات السلبية:

– يعتقد بعض النقاد أن رمضان قد أصبح مجهزًا للغاية لعرض أنواع محددة من البرامج، مع زيادة الضغط على المعلنين والمستمعين لشراء المنتجات والخدمات خلال هذه الفترة.

– في بعض الأحيان لا تكون جميع البرامج التي تم إنشاؤها في رمضان من نفس الجودة. بعض المشاهدين يسيطرون على إنتاج كبير من السيناريوهات الدرامية والتلفزيونات الترفيهية الأقل جودة.

– بعض الناس يخافون من أن الكثير من البرامج الترفيهية يمكن أن تمنعهم من هدف رمضان الروحي الحقيقي الذي هو الصلاة والتفكير في مآلات الانسان والرحمة والمودة بين الناس

– قد تظهر بعض المسلسلات التلفزيونية معايير أو محتوى يتناقض مع القيم الاسلامية، مما يثير الانتقادات

---

[1] – ذهبية أيت قاسي، **البرمجة التلفزيونية بين العام والخاص في ظل تحولات المشهد الإعلامي في الجزائر،** مجلة تنمية الموارد البشرية ،المجلد ،7العدد ،1ص–ص .187 –16

[2]– ذهبية أيت قاسي، **تقنيات البرمجة التلفزيونية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة،** قراءة في توجهات البرمجة التلفزيونية

لقناة الشروقTV لموسم ،2017لا ،2018مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد ،7العدد ،27ج ،2جامعة بسكرة، جوان ،2018ص .990

3– [3] -للمزيد أنظر: نصر الدين العياضي، **التدفق الاتصالي في عالم متغير،** مجلة البحوث والدراسات العربية، المجلد 3 ، العدد 5 ، صفحة 364

4– نفسه، ص – ص 426 – 446

- 5 https://www.alaraby.co.uk/entertainment_media

[6]- https://ultraalgeria.ultrasawt.com/